(29) زلـّة جماعات كثيرة من الماديين فضـّلوا وأضـّلوا، وتوضيح المقام محتاج إلى بسط في الكلام لكنه لا يناسب هذا الكتاب. (القول الثاني): لحظة التحام الحيوان المنوي بالبويضة هي بداية الحياة الاِنسانية، اختاره بعض الاَطباء المشار إليه آنفاً، واستدلّ عليه بتحقّق كائن في هذا الدور تنطبق عليه جميع الشروط التالية: 1 ـ أنْ تكون له بداية واضحة معروفة. 2 ـ أنْ يكون قادراً على النمو ما لم يحرم أسبابه. 3 ـ أنْ يفضي نموه إلى الاِنسان جنيناً ووليداً وطفلاً وصبياً وشاباً وشيخاً وكهلاً إنْ نسأ ا له في الاَجل. 4 ـ أنّ ما سبقه من دور لا يمكن أنْ ينمو فيفضي إلى إنسان. 5 ـ أنْ تكتمل له الحصيلة الارثية لجنس الانسان عامة، وكذلك له هو فرداً بذاته مختلفاً عن غيره من الاَفراد منذ بدء الخليقة وحتّى قيام الساعة. وقال: هذه الشروط الخمسة تتوفّر جميعاً في البويضة (البيضة) الملقّحة، وهي لا تتوفّر في غيرها ولا تنطبق على ما قبلها ولا ما بعدها. واستشهد عليه أيضاً بتأجيل عقوبة الاعدام شرعاً إنْ كان المحكوم عليها حاملاً دون تقييد الحمل بزمان خاص، كما استشهد بقوله تعالى: (وإذْ أنْتُم أجِنّةٌ في بُطُونِ اُمّهاتِكم)(1)، قال مَن هؤلاء الاَجنّة؟ أنتم وانا الانسان(2) وأنكر أن تكون حياة الجنين قبل تمام أربعة أشهر نباتية أو حيوانية، فإنّ النبات ـ تعريفاً ـ ليس له جهاز حركي فعّال، ولا جهاز عصبي، وأُسلوبه الغذائي مختلف، وهو يقتأت على الضوء ويستهلك ثاني

_____ (1) النجم آية 32 . (2) ص 303 الحياة الانسانية بدايتها ونهايتها .